رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الدروس القصيرة بعد العصر بعنوان)ليدبروا آياته(للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

)ليدبروا آياته( )41(الدعاء - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاحسن الله عزاء اخواننا وجبر مصابهم في - 00:00:30

موتاهم وغفر للموتى واسكنهم فسيح جنانه اللهم اغفر لهم وارفعهم في المهديين ويخلفهم في عقبهم في الغابرين. ونور لهم في قبورهم لهم فيها كان الحديث فيما مضى عن اهم الدعاء والتضرع الى الله عز وجل. وذلك ان العبد فقير ومضطر الى رب - 00:00:50

سبحانه وبحمده طيلة عمره. فيتأكد على الانسان ان يكون له ود من الدعاء يدعو به كل يوم يواظب عليه ويتحرى مظان الاجابة اوقاتها يرفع اكف الضراعة وللغني الكريم الرحمن الرحيم. قال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:01:30

وذكر ان غاية الداعم من دعائه امران وهما الخوف والطمع كما ذكر ربنا ذلك في غير ما اية قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. وقد - 00:02:10

عز وجل من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وهذه الايام يطول فيها الليل في فصل الشتاء نسأل الله الا يطيله علينا وعليكم بسوء. وفي جوف الليل فرصة عظيمة - 00:02:40

لان يهب النائم من مرقده ويتضرع الى ربه ويعد حاجاته في دنياه واخرته الى الله عز وجل يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الى ان لهذا الدعاء ادابا وشروطا ينبغي للانسان ان يستحضرها - 00:03:10

لتكون سببا لاجابة دعوته. من هذه الاداب والشروط ما اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله ادعوا ربكم وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل له - 00:03:40

فقد تضمن هذا الحديث شرطين مهمين لاجابة الدعاء. الشرط الاول الثقة بالله عز وجل وتيقن الداعي بان عمله لا يضيع. ودعاءه لا يذهب سدى فلابد ان يستجاب الدعاء من الرب الكريم سبحانه وبحمده فلا يدعو وهو متشكك - 00:04:10

او متردد ان الله قد يجيب دعاءه وقد لا يجيب. وقد يأتيه الشيطان بكيده ومكره كالخبيث فيقول انت وانت وعليك وفعلت فكيف يستجاب دعاؤك فالمسلم اذا اقبل على ربه وتضرع في دعائه فان الله سبحانه وتعالى يجيب - 00:04:40

وتدعي اذا دعاه كما وعدهم. كيف وهو يستجيب دعوة المشرك اذا دعاه وهو في البحر عندما يحس بالخطر فيفزع الى الله عز وجل ويدعوه ويتضرع اليه فاذا ركبوا في الهلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 00:05:10

لكن مما هو مؤكد ان الانسان مع ثقته بربه سبحانه وبحمده وتيقنه من اجابة في دعوته ان يجاهد نفسه في احضار قلبه. فيجمع قلبه ويستحضر قلبه ليكون اوقع في تضرعه واقرب الى - 00:05:40

جده واجتهاده في دعائه. ولهذا قال ربنا عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين فيجتهد في دعائه. ويتضرع الى الله عز وجل ويلح في طلبه من ربه سبحانه وبحمده. ويدعو - 00:06:10

خفية بحيث لا يراه احد ولا يسمعه احد هذا الاولى في الدعاء. لان دعاء خفية على اخلاص الدعاء وهو شرط مهم جدا في اجابة

الدعاء وفي قبول كل عمل قال العلماء ايضا ولان الدعاء اذا فتح على الانسان فهي نعمة فتحها الله تعالى عليه - 00:06:40
واذا رأيت يا عبد الله من نفسك رغبة في الدعاء وحرصا عليه. فاعلم ان وراء هذا امري شيء وان الاجابة حاصلة ولابد قالوا فيخفي دعاءه حتى لا يحسد على هذه النعمة - 00:07:10
الدعاء بان يرفع الانسان كفيه ويقول كلمات بلسانه وقلبه غافل لاه كما هو حالنا في كثير من الاحيان ولكن الدعاء اذا رفع كفيه ان يحظر قلبه ويتظرع ويلح على ربه في اجابة دعوته. فان حصل مقصوده فذاك - 00:07:40
واذا فليعلم ان الله سبحانه وتعالى حكيم يضع كل شيء في موضعه المناسب له فقد يكون من الخير للعبد ان ان تستجاب دعوته. وقد يكون من الخير ان تؤجل دعوته. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا - 00:08:10
وهو شر لكم. من اداب الدعاء ايضا الا يستعجل الانسان في الاجابة فيدعو ثم يدعو فاذا تأخر مطلوبه على حد ظنه وزعمه استحسر وترك الدعاء وقال دعوت ودعوت فلم يستجب لي. قال صلى الله عليه - 00:08:40
في الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه لا يزال الله يستجيب للعبد ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قالوا وكيف استعجاله يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت - 00:09:10
لم ارى يستجب لي فيستحسن ويترك الدعاء. وهذا من كيد الشيطان. فالذي ينبغي للمسلم ان يظل يدعو ويدعو ويدعو سنة وعشرا بل وطيلة عمره لقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا دعا فلا بد ان ينال خيرا - 00:09:30
فقال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يدعو بدعوة الا اعطاه الله احدى خصال ثلاث بان يعجل له دعوته. واما ان يدخرها له في الاخرة. واما ان يصرف عن من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال فالله بالخير اكثر - 00:10:00
فاذا دعا الانسان بدعوة فاما ان تساجب له طلبة وتتحقق له دعوته فينال مطلوبه. واما ان تدخر له يوم القيامة احوج احوج ما يكون اليها واما ان اصرف الله تعالى عنه من الشرور اشياء كثيرة. المهم ان - 00:10:30
الانسان يدعو ويستمر في الدعاء ويتعرف الى الله عز وجل في حال الرخا. حتى يعرفه في الشدة كما قال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء اعرفك بالشدة - 00:11:00
ولا يترك الانسان الدعاء ويهجره. حتى اذا عرظ له شيء من عوارض الدنيا اقبل يدعو فقط. لا بل يكون داعيا حتى في وقت رخائه وراحته فانه اذا عرف الله في وقت - 00:11:18
تعرف الله اليه في وقت الضيق والشدة. ومن اداب الدعاء ومن اهم اداب الدعاء خطيب المأكل والمشرب والملبس بحيث يتجنب الانسان المكاسب الرديئة والمكاسب المحرمة من ربا وقمار واكل اموال الناس بالباطل - 00:11:38
ما اشبه ذلك. قال صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي - 00:12:08
في الحرام فان يستجاب لذلك. كيف يستجاب لمثل هذا الذي لم يطب مأكله فيحرص الانسان على طيب المأكل لاجابة الدعاوى لامور عظيمة وكبيرة ايضا يجتنب الحرام ان الحرام لا خير فيه. ولحم نبت على حرام او سحت - 00:12:28
فالنار اولى به اعاذنا الله واياكم من ذلك. ومن اداب دعاء ان يستفتح الانسان دعاءه الحمد لله تعالى والثناء عليه. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ويتوسل الى الله - 00:12:58
عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ويتوسل الى الله عز وجل بالاسم الذي يوافق حاجته فان طلب مغفرة قال يا غفور اغفر لي. او ربي اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:13:18
وان طلب رزقا قال يا رزاق ارزقني. وهكذا فيتوسل الى الله سبحانه وتعالى بحمده والثناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فيجتهد الانسان في دعائه. ويتضرع الى الله - 00:13:38
سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عجل هذا ثم دعاه - 00:14:08

وقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بما شاء. فاذا دعا الانسان يستفتح دعوته بحمد الله. اللهم اني احمدك واشكرك واثني عليك واصلي واسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت - 00:14:28

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما اشبه ذلك من هذه المقدمات العظيمة. التي تكون سببا في اجابة دعوة العبد. واعظم ذلك واحذروه وهمه ثقته بالله - 00:14:58

عز وجل وحضور قلبه كما قال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ومنها يا اخواني ان يتلمس الانسان ساعات الاجابة والاوقات الفاضلة والفرص. فان الحياة فرص والموفق من انتهزوا هذه الفرص. ومنها ساعة الاجابة يوم الجمعة. وترجى هذه الساعة - 00:15:18

اما بعد العصر كما قال صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة. منها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه فالتمسوها اه في اخر العصر او اخر ساعة من العصر. وروي او ورد - 00:15:48

ان هذه الساعة ما بين جلوس الخطيب وانصرافه من الصلاة كما ورد في اثر ابي بردة والذي ورد عنه وثبت عنه مرفوعا وموقوفا. وعلى كل حال فالانسان يتلمس هذه الساعة لانها ساعة عظيمة. قد قال عبدالله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم مرة انا نجد في كتاب الله عن التوراة - 00:16:18

ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا الا اعطاه. وسأله عن هذه الساعة فاخبره انها في اخر النهار ومن الاوقات ايضا الدعاء بعد الاذان فبعد ان يفرغ المؤذن من الاذان وتجيب المؤذن وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

وتفرغ من الذكر الوارد تدعو. وهذا وقت لا ينبغي ان يغفل عنه. قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فالمؤذنين يفضلوننا. قال قل مثل ما يقول ثم ادعوا يستجاب لك. ولكن يا اخواني ما هذا لا - 00:17:18

احصل الا لمن يتابع المؤذن ومتى نتابع المؤذن؟ ان كنا في البيوت فالله المستعان يا اخوان قل ان نتابع المؤذن والانسان يتحدث عن نفسه ولهذا لو ان الانسان ذهب الى المسجد مبكرا قبيل الاذان واجاب المؤذن - 00:17:38

ودعا بعد الاذان فان هذا الوقت وقت مبارك. وقت عظيم ومظنة للاجابة ايظا بين الاذان والاقامة فاضل ومبارك ويحصل تأخرنا كثيرا عن الحضور الى المساجد الى حد الاقامة. والله المستعان. وقد ورد - 00:17:58

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ودعاءه حال السجود ايضا اذا كنت ساجدا يا عبد الله فادعو وتضرع واجتهد والح قال صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. ومن ومن اعظم الاوقات ما نحن في هذه الايام في اوسع اوقاته وهو جوف الليل الاخر. فان هذا الوقت وقت مبارك. ووقت غفلة ووقت ينام فيه الناس - 00:18:38

ووقت ينزل فيه الرب الكريم في عرض الجود والكرم والفضل والعطاء. من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطي من يستغفرني فاغفر له. والانسان اما في سهره ولهوه واما في فاذا هم الموفق وتوضأ ودعا وتضرع الى الله عز وجل وعرض - 00:19:08

وحاجاته فان الوقف وقت مبارك ووقت عظيم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبة. جوف الليل الاخر هذا الوقت المبارك العظيم - 00:19:38

يا اخوان وهو من اوقات الدعاء التي هي مظنة للاجابة تقوم والناس وتدعو والناس غافلون. وتعرض حاجاتك على الغني الكريم الرحمن الرحيم الذي يعرض كرمه وجوده. فالله الله باغتنام الاوقات واغتنام الفرص فالعمر فرصة. متى ما ذهبت - 00:19:58

هذه الفرصة كيف تعوض ويجتهد الانسان في الحاحه على ربه وتضرعه اليه وعرض حاجاته نحن فقراء يا اخوان. وربنا غني كريم. رحمن رحيم سبحانه وبحمده يهيب بنا ان ندعو ونبخل على انفسنا ولا قوة الا بالله. يا ايها الناس انتم - 00:20:28

الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالله الله يا اخوان بالاجتهاد في الدعاء وتعرض الى لربكم وجوده وكرمه. اللهم انا نسألك باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد - 00:20:58

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تيسر لنا هذا الباب باب الدعاء. وتفتحه علينا يا ارحم الراحمين وتستجيب منا دعائنا وتتقبل منا رجاءنا. اللهم اعنا على الصيام والقيام والدعاء وتلاوة القرآن. وسائر - 00:21:18

الاعمال الصالحات. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا - 00:21:38

وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم انا نسألك جنة الفردوس وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار - 00:21:58

تقرب اليها من قول وعمل. وان تجعل كل قضاء قضيته علينا خيرا يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض - 00:22:28

ومغاربها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا واصحابنا وجيراننا. والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله - 00:22:48

يا اخوان بارك الله فيكم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومنك تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:08